

## الحراك السكني في قطاع الحيدرية (مدينة كربلاء)

نور عامر نوري

أ.د. وسن شهاب احمد

جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم الجغرافية التطبيقية

### المستخلص:

تهدف الدراسة تناول مفهوم الحراك السكني في قطاع الحيدرية بين أحيائها السكنية البالغة (٢١) حياً سكنياً، والتعرف على اتجاهات الحراك السكني الداخلية والخارجية بين الأحياء السكنية في قطاع الحيدرية، والاسباب المختلفة للحراك السكني الاقتصادية والاجتماعية والبيئية وأسباب تتعلق في الحي السكني، وقد توصلت الدراسة الى أن هنالك أربع اسباب رئيسية تدفع الاسر الى الحراك السكني، جاءت في مقدمة هذه الاسباب هي الاسباب الاقتصادية اذ بلغت نسبتهم (٣٥,٥%) ثم الاسباب الاجتماعية بنسبة (٢٥,٩%) تليها اسباب تتعلق بالحي السكني بنسبة (٢٣,٧%) ثم أسباب بيئية بنسبة (١٤,٨%).

**الكلمات المفتاحية: الحراك السكني residential mobility**

### Abstract:

The study aims to address the concept of housing mobility in the Haidari sector between its 21 residential neighborhoods, and to identify the trends of internal and external housing mobility between residential neighborhoods in the Haidari sector, and the various reasons for that. Residential economic, social and environmental mobility and its causes related to the residential neighborhood. There are four main reasons that push families to move to housing, at the forefront of which came the economic reasons, with a percentage of (35.5%), then social reasons at (25.9%), followed by reasons related to the residential neighborhood with a percentage of (23.7%), then environmental reasons with a percentage of (14.8%).

### المقدمة:

أن جغرافيا المدن من أكثر فروع الجغرافية البشرية حيوية وتطوراً وتهتم بصورة رئيسية بدراسة المدينة، فالمدينة هي وحدة اجتماعية واحدة متميزة في ذاتها من حيث نشأتها ونموها وتطورها بنائياً ووظيفياً، نظراً للنمو السكاني والتوسع العمراني تخضع مدن العالم الى حراك السكني ما بين أحيائها السكنية بصورة مستمرة ومتعددة الاشكال والاسباب والأهداف، لذلك تعد موضوع الحراك السكني أحد العوامل الرئيسية التي يتغير فيها الهيكل الاقتصادي والاجتماعي والمكاني للمناطق الحضرية على المستويين الفردي والجماعي، ويقصد بالحراك السكني هو تغيير المسكن أو محل الإقامة داخل الحيز الحضري للمدينة، قد يكون الحراك السكني داخل الحي السكني نفسه بحيث لا يتجاوز شارع واحد كما أنه لا يأتى على العلاقات الاجتماعية والصدقات ولا يؤثر على الخدمات اليومية التي يستفيد منها الأفراد، اذ لا يحدث الحراك لمسافة قصيرة تأثيراً كبيراً، على عكس الحراك السكني لمسافات طويلة يحدث القدر الأكبر من التغيير في المناطق السكنية اذ يؤثر في الكثافة السكانية والتركيب السكاني والبنية الاجتماعية.

### مشكلة البحث:

١- ماهي اتجاهات الحراك السكني في قطاع الحيدرية؟

٢- ما الاسباب التي تدفع الأسر لتغيير محل اقامتهم السكنية داخل القطاع؟  
فرضية الدراسة:

١- أن الحراك السكني في قطاع الحيدرية يكون فيه عدة اتجاهات داخلية وخارجية.

٢- وجود عدة اسباب للحراك السكني منها الاقتصادية والاجتماعية والبيئة واسباب أخرى تتعلق بالحي

السكني.

**هدف البحث:**

يهدف البحث الى بيان اتجاهات الحراك السكني، تحديد اسباب الحراك السكني في قطاع الحيدرية.

**اهمية البحث:**

تكمن أهمية البحث في أن الحراك السكني أحد الاعتبارات المهمة في التخطيط الحضري بشكل عام،

وله دور رئيسي في تغير البنية الاجتماعية والاقتصادية في منطقة الدراسة، اضافة الى ماله من دور وأهمية

في فهم بنية الأحياء السكنية، وتساهم هذه الدراسة في زيادة فهم الحراك السكني الذي يحظى باهتمام من قبل

مؤسسات الدولة التي تسعى الى تطوير الاسكان والتخطيط لتوفير الخدمات والتوسع العمراني.

**منهجية البحث:**

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، الذي يقوم على اساس جمع المعلومات والبيانات للتعرف

على خصائص منطقة الدراسة وبعد ذلك تم تصنيفها وتحليلها بشكل كاف ودقيق. لإظهار تفاصيل الحراك

السكني ونسبه والاسباب المؤدية اليه، اذ تم جمع المعلومات والبيانات وتحليلها من خلال حزمة الاحصائية

(spss)، كما تم استخدام نظم المعلومات الجغرافية (Arc GIS 10.7) من خلال ادخال البيانات فيه واخراجها

على شكل خرائط.

**حدود منطقة الدراسة:**

تمثلت الحدود المكانية للدراسة على قطاع الحيدرية الواقع في وسط مدينة كربلاء والاجزاء الغربية

منها، اذ يحدها من جهة الشمال الغربي قطاع المركز (المدينة القديمة) ومن جهة الشمال بحيرة الرزازة ومن

جهة الجنوب قطاع الجزيرة، أما فلكياً فيقع قطاع الحيدرية بين خطي طول (٤٤°٣٠′، ٤٣°٥٨′، ٥٠°)

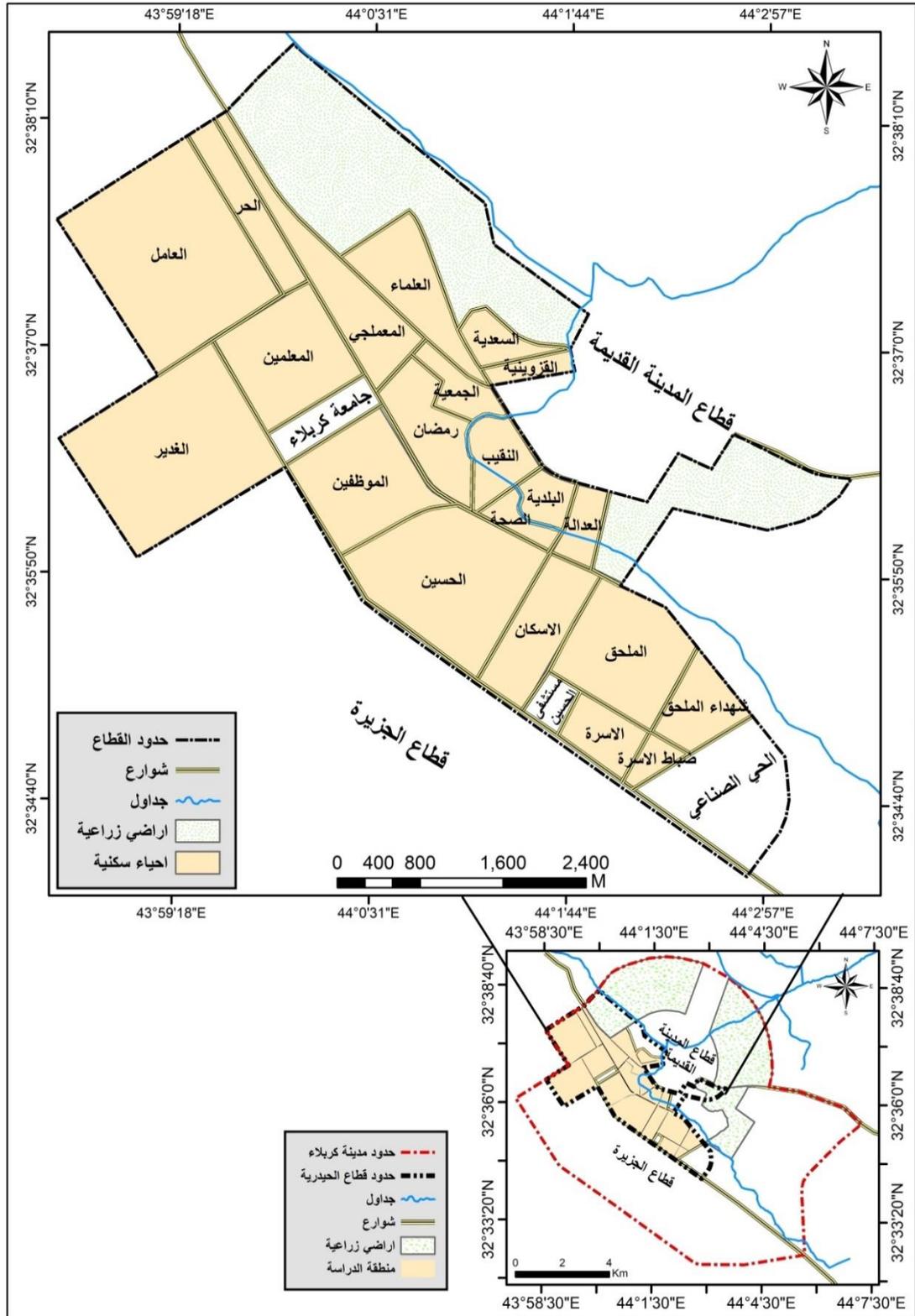
شرقاً، ودائرتي عرض (٣٢°٣٨′، ٢٩°) و(٣٢°٣٨′، ٢٩°) شمالاً، ولقد اعتمدت الدراسة على مجموعة الأحياء

السكنية والبالغ عددها (٢١) حياً سكنياً والتي اعتبارها نموذجاً لدراسة ظاهرة الحراك السكني.

فيما اقتصرت الحدود الزمانية للدراسة على المؤشرات السكانية والسكنية والاقتصادية والاجتماعية

للأحياء السكنية لعام (٢٠٢١-٢٠٢٢).

خريطة (١) الموقع الجغرافي والفلكي لقطاع الحيدرية في مدينة كربلاء.



المصدر: جمهورية العراق، وزارة التخطيط، مديرية التخطيط العمراني في محافظة كربلاء.

### أولاً: مفهوم الحراك السكني:

يقصد بالحراك السكني هو تغيير المسكن أو محل الإقامة داخل الحيز الحضري ويسمى أحياناً (بالهجرة الحضرية الداخلية) أو (الهجرة داخل المدينة)<sup>(١)</sup>، ثمة هنالك تداخل بين مصطلح الهجرة والحراك لأن كلا المفردتين تعكسان صورة عن ديناميكية معينة لانتقال مجموعة من الأسر والأفراد من مكان إلى آخر، إذ تعرف الهجرة هي التنقلات الجماعية للسكان على مسافات طويلة وتكون مرتبطة بالعديد من العوامل والأسباب كالحروب والمجاعات والازمات الفقر<sup>(٢)</sup>.

### ثانياً: اتجاهات الحراك السكني

يتحرك السكان من الخارج إلى الداخل ومن الداخل إلى الخارج في قطاعات المدينة، تحت تأثير متغيرات عدة منها الاقتصادية والاجتماعية والتاريخية<sup>(٣)</sup>، إذ يستخدم تعبير الحراك من أجل وصف تغير الأسر لمساكنهم فهو العملية التي يقوم من خلالها الأفراد والأسر بتغيير أماكنهم داخل الحيز الحضري إذ تساهم هذه التحركات على تغيير الأحياء السكنية مع وجود تأثيرات وعوامل تساهم في حركة الأسر لتلبية الاحتياجات السكنية<sup>(٤)</sup>، ويعرف اتجاه الحراك هو مجموع عدد الحركات التي تحدث في فترة زمنية بين منطقتين تسمى الأولى منطقة الأصل وتسمى الثانية منطقة الوصول<sup>(٥)</sup>، من خلال ذلك يمكن رصد اتجاهات الحراك السكني بحسب منطقة الأصل والوصول (أسر تحركت بين الأحياء السكنية داخل قطاع الحيدرية وأسرها من خارج القطاع سكنت قطاع الحيدرية وكذلك أسر تحركت في الحي نفسه)، تختلف رغبة السكان في قطاع الحيدرية في السكن في أحياء سكنية معينة، إذا بعضهم يفضل الحراك لمناطق قريبة ومسافات قصيرة نتيجة الروابط الاجتماعية ودرجة التقارب الاجتماعي والرغبة في التحرك نحو مناطق مألوفة ومعتمدة وتكون على قدر كبير من الامان الاجتماعي، والبعض يفضل الحراك لمناطق بعيدة بالنسبة لمنطقة الأصل إذ تساهم عدد من العوامل المحفزة منها الخدمات السكنية مثل (خدمات المسكن، خصائص الحي من حيث البيئة الاجتماعية والمظهر العام وامكانية الوصول) والعوامل المحفزة الغير سكنية مثل (تغيير العمل ودورة الحياة الاسرية)<sup>(٦)</sup>، يلاحظ من الجدول (١) أن نسبة الاسر المتحركة بين الأحياء السكنية داخل قطاع الحيدرية بلغت (٦٣%) من مجموع الاسر وهي النسبة الأكبر، بينما بلغت نسبة الاسر المتحركة من خارج وسكنت في قطاع الحيدرية (٣٦,٩%) من مجموع الاسر.

يلاحظ من الخريطة (٢) تم تصنيف الاسر المتحركة بين الأحياء السكنية في قطاع الحيدرية إلى أربعة

فئات وكالاتي:-

#### ١- الفئة الاولى

تتراوح هذه الفئة بين (١٠٠-٧٥,١%) وقد شكلت هذه الفئة ما نسبته (٣٢,١%) من مجموع الأسر المتحركة داخل قطاع الحيدرية، إذ شكلت هذه الفئة ثلث حجم العينة وقد ضمت (٦) أحياء سكنية هي (الاسرة، ضباط الاسرة، الحر، المعلمين، رمضان، الموظفين) وبتباين في النسب بلغ (١٠٠,٠%، ٨٧,٥%، ٨٧,٥%، ٨٣,٣%، ٨٤,٦%، ٨٧,٥%) على التوالي.

#### ٢- الفئة الثانية

تتراوح هذه الفئة بين (٧٥-٥٥,٧%) وقد بلغت هذه الفئة نسبة (٣٥,٤%) من مجموع الأسر المتحركة داخل قطاع الحيدرية، وقد ضمت (٦) أحياء سكنية هي (الحسين، النقيب، المعملجي، العلماء، البلدية، الغدير) وبدلالة تباينية في النسب بلغت (٧٥,٥%، ٧٢,٧%، ٦٣,٦%، ٦٢,٥%، ٦٠,٣%، ٦٠,٣%) على التوالي.

#### ٣- الفئة الثالثة

تتراوح هذه الفئة بين (٥٥,٦-٢٥,١%) وقد بلغ اجمالي هذه الفئة (٣١,٢%) من مجموع الأسر المتحركة داخل قطاع الحيدرية، وقد ضمت (٧) أحياء سكنية هي (الملحق، شهداء الملحق، العامل، السعدية، العدالة، الجمعية، الاسكان) وبتباين في النسب بلغ (٥٥,٦%، ٥٤,٥%، ٥٣,٨%، ٥٠,٠%، ٥٠,٠%، ٤٥,٥%، ٤٢,٩%) على التوالي.

#### ٤- الفئة الرابعة

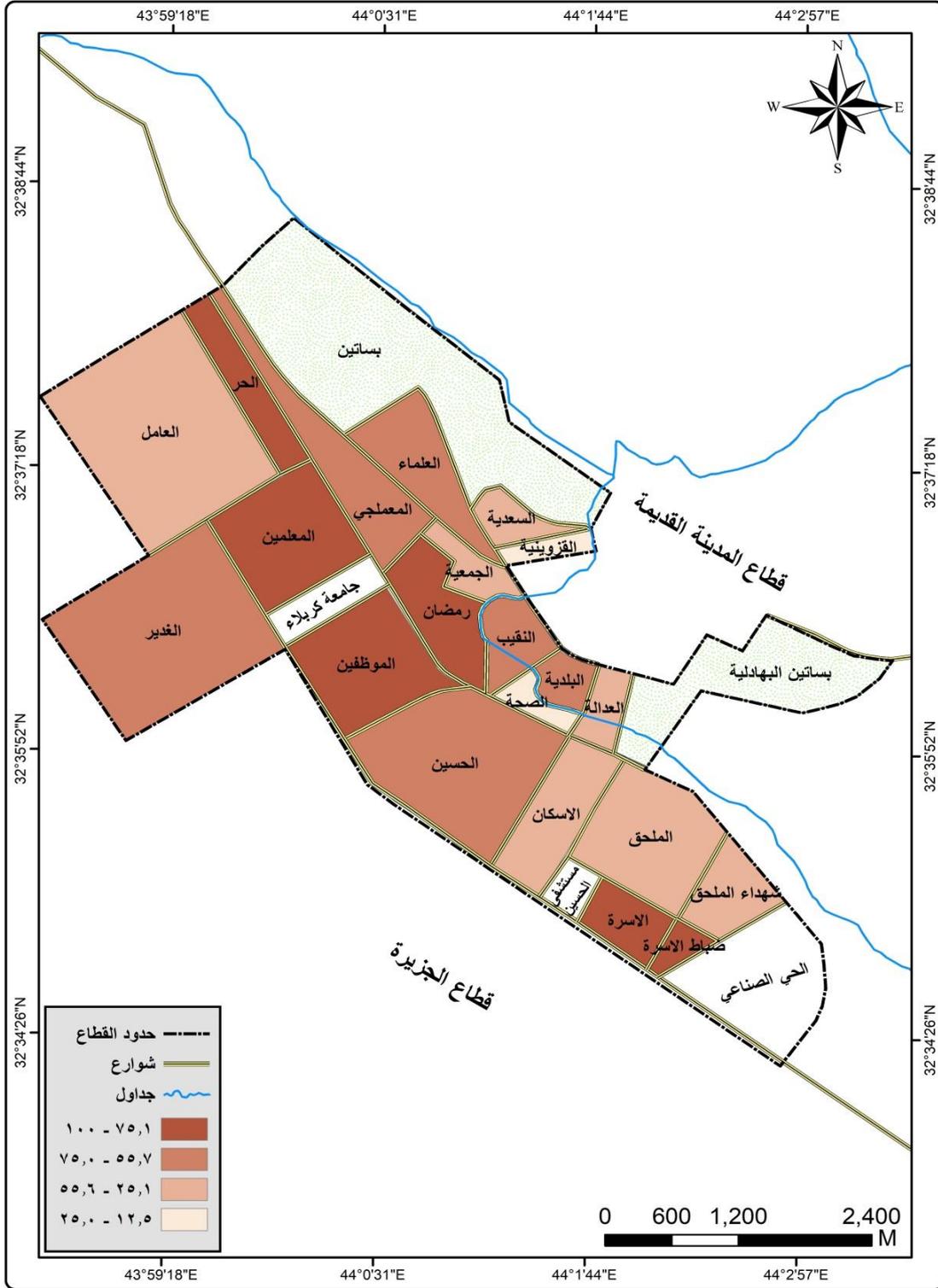
تتراوح هذه الفئة بين (٢٥-١٢,٥%) وقد شكلت هذه الفئة نسبة (١,٣%) من مجموع الأسر المتحركة داخل قطاع الحيدرية، وقد ضمت (٢) أحياء سكنية (الصحة، القزوينية) وبنسب مختلفة بلغت (٢٥,٥%، ١٢,٥%) على التوالي.

جدول (١) التوزيع النسبي لاتجاهات الحراك السكني في قطاع الحيدرية.

ت	اسم الحي السكني	الحراك داخل قطاع الحيدرية	الحراك من خارج قطاع الحيدرية	مجموع النسبة المئوية
١	البلدية	٦٢,٥	٣٧,٥	%١٠٠
٢	الجمعية	٤٥,٥	٥٤,٥	%١٠٠
٣	الحسين	٧٥	٢٥	%١٠٠
٤	السعدية	٥٠	٥٠	%١٠٠
٥	المعلمي	٧٢,٧	٢٧,٣	%١٠٠
٦	الموظفين	٨٣,٣	١٦,٧	%١٠٠
٧	النقيب	٧٥	٢٥	%١٠٠
٨	رمضان	٨٤,٦	١٥,٤	%١٠٠
٩	ضباط الاسرة	٨٧,٥	١٢,٥	%١٠٠
١٠	المعلمين	٨٧,٥	١٢,٥	%١٠٠
١١	الغدِير	٦٠,٣	٣٩,٧	%١٠٠
١٢	العامل	٥٣,٨	٤٦,٢	%١٠٠
١٣	الحر	٨٧,٥	١٢,٥	%١٠٠
١٤	الصحة	٢٥	٧٥	%١٠٠
١٥	العدالة	٥٠	٥٠	%١٠٠
١٦	القزوينية	١٢,٥	٨٧,٥	%١٠٠
١٧	الاسرة	١٠٠	٠,٠	%١٠٠
١٨	شهداء الملحق	٥٤,٥	٤٥,٥	%١٠٠
١٩	الملحق	٥٥,٦	٤٤,٤	%١٠٠
٢٠	الاسكان	٤٢,٩	٥٧,١	%١٠٠
٢١	العلماء	٦٣,٦	٣٦,٤	%١٠٠
	المجموع	٦٣	٣٦,٩	%١٠٠

المصدر: من اعداد الباحثة اعتماداً على الدراسة الميدانية بتاريخ (٢٠٢١/١٢/٢١-٢٠٢٢/٢/١).

خريطة (٢) التوزيع النسبي للأسرة المتحركة داخل قطاع الحيدرية.



المصدر: من عمل الباحثة اعتماداً على بيانات جدول (١).

يلاحظ من الخريطة (٣) تم تصنيف الاسر المتحركة من خارج وسكنت في قطاع الحيدرية الى أربعة فئات وكالاتي:

#### ١- الفئة الاولى

تتراوح هذه الفئة بين (٥,٨٧-٥٧,٢%) وقد شكلت هذه الفئة ما نسبته (٤,٩%) من مجموع الأسر المتحركة من خارج وسكنت قطاع الحيدرية، وقد ضمت (٢) أحياء سكنية هي (القزوينة، الصحة) وبنسب متباين (٥,٨٧، ٧٥%) على التوالي.

#### ٢- الفئة الثانية

تتراوح هذه الفئة بين (١,٥٧-٣٩,٨%) وقد بلغت هذه الفئة نسبة (٢,٤٨%) من مجموع الأسر المتحركة من خارج وسكنت قطاع الحيدرية، اذ شكلت هذه الفئة نصف حجم العينة. وقد ضمت (٧) أحياء سكنية هي (الاسكان، الجمعية، السعدية، العدالة، العامل، شهداء الملحق، الملحق) وبدلالة تباينية في النسب بلغت (١,٥٧، ٥٤، ٥٠، ٥٠، ٥٠، ٤٦,٢، ٤٥,٥، ٤٤,٤%) على التوالي.

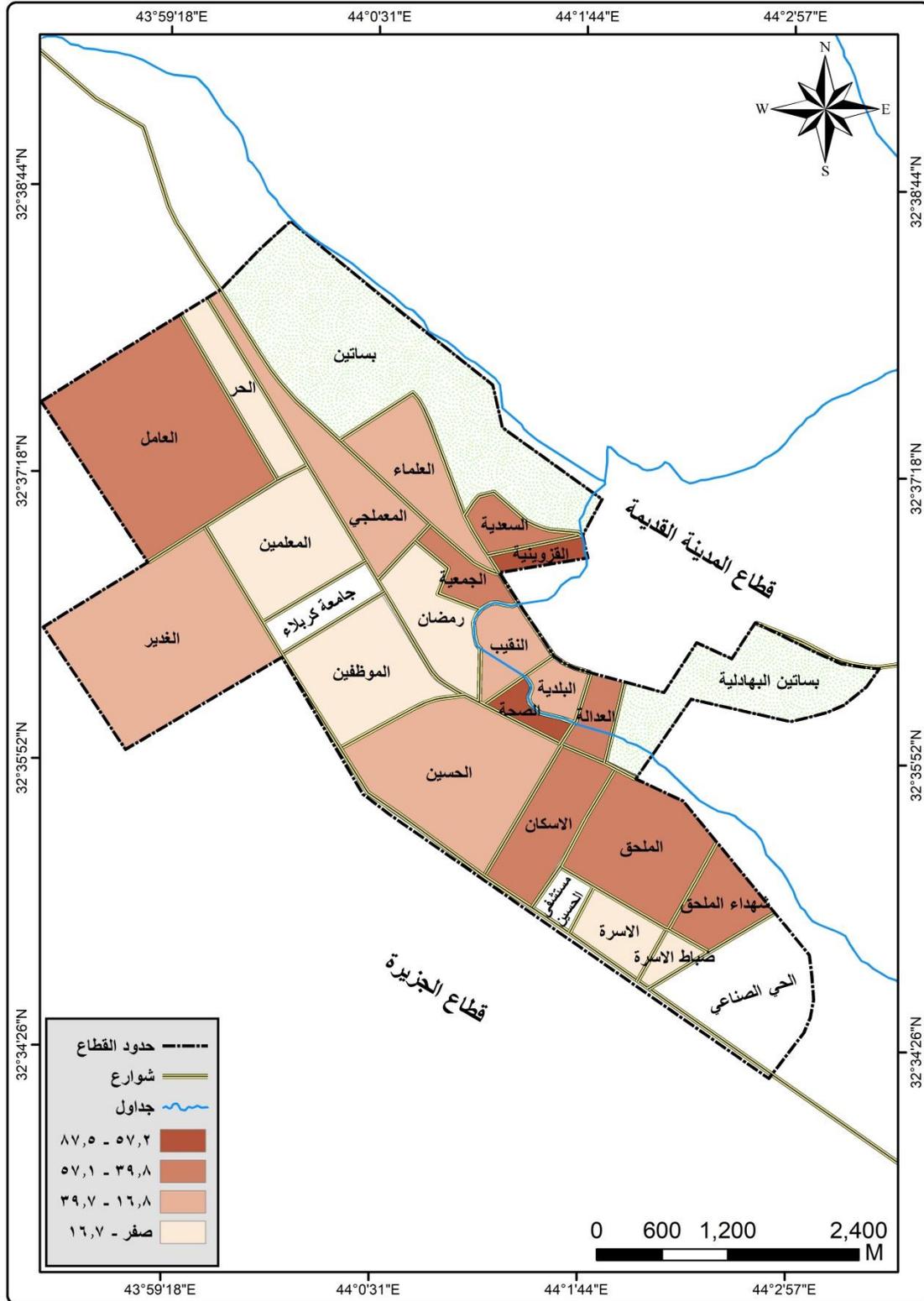
#### ٣- الفئة الثالثة

تتراوح هذه الفئة بين (٧,٣٩-١٦,٨%) وقد بلغ اجمالي هذه الفئة (٨,٣٣%) من مجموع الأسر المتحركة من خارج وسكنت قطاع الحيدرية، وقد ضمت (٦) أحياء سكنية هي (الغددير، البلدية، العلماء، المعملجي، الحسين، النقيب) وبتباين في النسب بلغ (٧,٣٩، ٣٧,٥، ٣٦,٤، ٢٧,٣، ٢٥، ٢٥%) على التوالي.

#### ٤- الفئة الرابعة

تتراوح هذه الفئة بين (٧,١٦-٠,٠%) وقد شكلت هذه الفئة نسبة (٦,٨%) من مجموع الأسر المتحركة من خارج وسكنت قطاع الحيدرية، وقد ضمت (٦) أحياء سكنية (الموظفين، رمضان، الحر، المعلمين، ضباط الاسرة، الاسرة) وبنسب مختلفة بلغت (٧,١٦، ١٥,٤، ١٢,٥، ١٢,٥، ١٢,٥، ٠,٠%) على التوالي.

خريطة (٣) التوزيع النسبي للأسرة المتحركة خارج وسكنت قطاع الحيدرية.



المصدر: من عمل الباحثة اعتماداً على بيانات جدول (١).

## ثانياً: اسباب الحراك السكني في قطاع الحيدرية

أن عملية الحراك السكني تشكل عامل مهم في تغيير تكوين الاجتماعي للأحياء السكنية فالأحياء هي عبارة عن مناطق جغرافية ديناميكية، وتكون مصدر جذب بعض الفئات المجتمع لأسباب تتعلق بتسميته أو موقعه أو المستوى الاقتصادية والاجتماعي للذين يقيمون فيه والخدمات التي يتميز بها وكذلك فإن حركة الاسر من مسكن الى آخر تخلق تجديداً حضرياً داخل المدينة، إذا يعتبر الحراك بمثابة مسار طبيعي في دورة حياة الانسان وهنالك عدة احداث بشرية وأسباب ودوافع تساهم في هذا الحراك منها أسباب اقتصادية أو ديمغرافية أو اجتماعية أو سكنية<sup>(٧)</sup>، هذه العوامل تجعل السكان ينتقلون من منطقة الاصل الى مناطق أخرى تسمى مناطق الوصول ربما يكون سبب واحد أو عدة أسباب يدفع الأسرة للحراك بين الأحياء السكنية أو في الحي نفسه.

أن تحديد الاسباب للحراك السكني في قطاع الحيدرية، يعود الى عدة متغيرات وهذا يعني أنها ليست مستقلة فقد تأثر بعضها على بعض فقد تكون الاولى سبباً والثانية نتيجة لها، ويتباين تأثير الاسباب والعوامل من مكان الى اخر في المدينة، وستتناول الدراسة أسباب الحراك السكني من مسكن الى آخر في قطاع الحيدرية متمثلة بما يأتي:

### ١- الأسباب الاقتصادية

تتعدد الاسباب الاقتصادية التي تؤثر في الحراك السكني، فتشير الدراسات الى قوة الترابط أو العلاقة بين السكان والأسباب الاقتصادية من خلال معرفة العلاقة بين الأسر المتحركة في الأحياء السكنية وبين الأسباب الاقتصادية المؤثرة فيها<sup>(٨)</sup>، إذ تتباين الاسباب الاقتصادية التي تدفع الاسر الى الحراك منها تغيير مستوى دخل الأسر وما يتركه من اثار على مستوى معيشة الفرد في امكانية الحصول على الخدمات مما ينعكس ذلك على اختيار الأسرة لمسكنها، وكذلك الحصول على قطعة أرض سكنية ومن ثم بناءها من العوامل الاقتصادية المهمة والتي تشمل ايضاً البحث عن مسكن جديد وفضل يتلاءم مع أوضاع الاقتصادية للأسرة، وأن القرب من مكان العمل عامل مهم للحراك السكني إذ يوفر السكن بالقرب من مكان العمل نفقات النقل أو يقلها كما يقلل الوقت المستغرق من مكان السكن الى مكان العمل<sup>(٩)</sup>، يلاحظ من الجدول (٣) والخريطة (٥) أن هنالك تباين مكاني بين الأحياء السكنية للأسر المتحركة نتيجة الاسباب الاقتصادية كالآتي:

#### ١- الفئة الاولى

تتراوح هذه الفئة بين (٦٠%-٤٦,٣%) وقد شكلت هذه الفئة ما نسبته (٥,٨%) من مجموع الأسر المتحركة، وقد ضمت (٢) من الأحياء السكنية (المعلمين، الأسرة) ويتباين في النسب بلغت (٦٠%، ٥٥,٦%) على التوالي.

#### ٢- الفئة الثانية

تتراوح هذه الفئة بين (٤٦,٢%-٣٦,٣%) وقد بلغت هذه الفئة نسبة (٢٦,٩%) من مجموع الأسر المتحركة، وقد ضمت (٨) من الأحياء السكنية هي (القروينية، الحسين، العدالة، رمضان، الاسكان، العلماء، المعملجي، السعدية) وبنسب مختلفة بلغت (٤٦,٢%، ٤٢,٩%، ٤١,٧%، ٤٠%، ٤٠%، ٣٨,٥%، ٣٧,٥%) على التوالي.

#### ٣- الفئة الثالثة

تتراوح هذه الفئة بين (٣٦,٢%-٢٥,١%) وقد بلغ اجمالي هذه الفئة (٦٢,٤%) من مجموع الأسر المتحركة، إذ شكلت هذه الفئة الاكبر أكثر من نصف حجم العينة، وقد ضمت (٨) أحياء سكنية هي (الغدير، الموظفين، العامل، الحر، النقيب، البلدية، الملحق، الصحة) وبدلالة تباينية في النسب بلغت (٣٦,٢%، ٣٤%، ٣٣,٦%، ٣٣,٣%، ٣٣,٣%، ٣٠,٨%، ٣٠%) على التوالي.

#### ٤- الفئة الرابعة

شكلت هذه الفئة نسبة (٠,٠%) من مجموع الأسر المتحركة، وقد ضمت (٣) من أحياء سكنية (الجمعية، ضباط الاسرة، شهداء الملحق) وبنسبة بلغت (٢٥%، ٢٢,٢%، ٢٢,٢%) على التوالي.

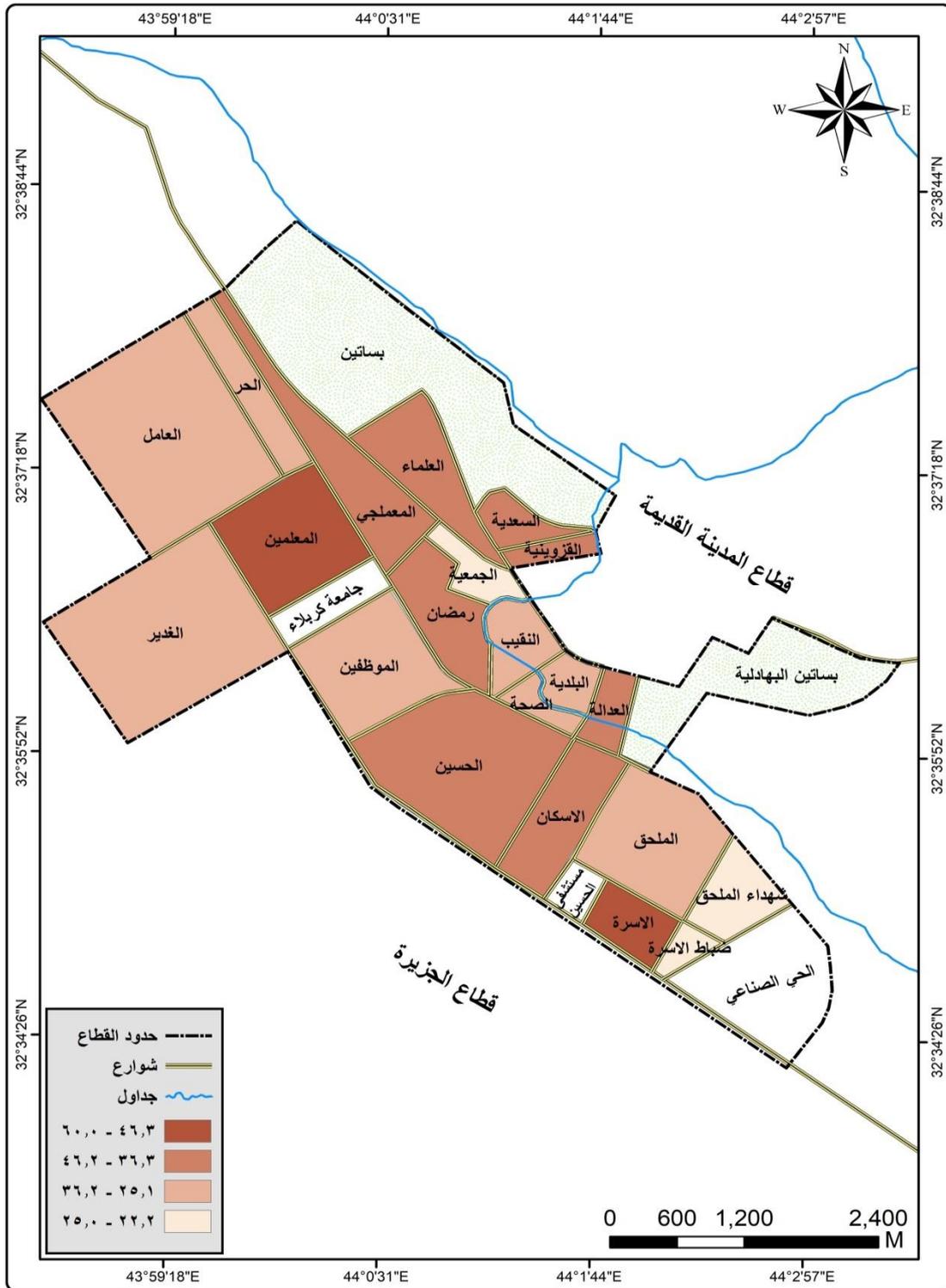
جدول (٣) التوزيع النسبي لأسباب الحراك السكني في قطاع الحيدرية.

ت	اسم الحي السكني	الاقتصادية	الاجتماعية	البيئية	تتعلق في الحي السكني	مجموع النسبة المئوية
١	البلدية	٣٠,٨	٢٣	١٥,٤	٣٠,٨	%١٠٠
٢	الجمعية	٢٥	٣٣,٣	٠,٠	٤١,٧	%١٠٠
٣	الحسين	٤٢,٩	٢٨,٦	٠,٠	٢٨,٥	%١٠٠
٤	السعدية	٣٧,٥	٢٥	٢٥	١٢,٥	%١٠٠
٥	المعلمي	٣٨,٢	١٧,٦	١٧,٦	٢٦,٥	%١٠٠
٦	الموظفين	٣٤	٢٤	١٦	٢٦	%١٠٠
٧	النقيب	٣٣,٣	٢٦,٧	١٣,٣	٢٦,٧	%١٠٠
٨	رمضان	٤٠	٢٦,٧	١٣,٣	٢٠	%١٠٠
٩	ضباط الاسرة	٢٢,٢	٥٥,٦	١١,١	١١,١	%١٠٠
١٠	المعلمين	٦٠	١٠	٢٠	١٠	%١٠٠
١١	الغددير	٣٦,٢	٢٤,٨	١٥,٢	٢٣,٨	%١٠٠
١٢	العامل	٣٣,٦	٢٧,٧	١٣,٤	٢٥,٢	%١٠٠
١٣	الحر	٣٣,٣	٣٣,٣	٢٢,٢	١١,١	%١٠٠
١٤	الصحة	٣٠	٢٠	٠,٠	٥٠	%١٠٠
١٥	العدالة	٤١,٧	١٦,٦	١٦,٧	٢٥	%١٠٠
١٦	القروينية	٤٦,٢	١٥,٤	٢٣	١٥,٤	%١٠٠
١٧	الاسرة	٥٥,٦	٣٣,٣	١١	٠,٠	%١٠٠
١٨	شهداء الملحق	٢٢,٢	٣٨,٩	١٦,٧	٢٢,٢	%١٠٠
١٩	ملحق	٣٠,٨	٣٠,٧	١٥,٤	٢٣,١	%١٠٠
٢٠	الاسكان	٤٠	١٠	٣٠	٢٠	%١٠٠
٢١	العلماء	٣٨,٥	٣٠,٧	١٥,٤	١٥,٤	%١٠٠

٢٢	المجموع	٣٥,٥	٢٥,٩	١٤,٨	٢٣,٧	١٠٠%
----	---------	------	------	------	------	------

المصدر: من اعداد الباحثة اعتماداً على الدراسة الميدانية بتاريخ (٢٠٢١/١٢/٢١-٢٠٢٢/٢/١).

خريطة (٥) التوزيع النسبي للأسر المتحركة نتيجة الاسباب الاقتصادية في قطاع الحيدرية.



المصدر: من عمل الباحثة اعتماداً على بيانات جدول (٣).

## ٢-الاسباب الاجتماعية

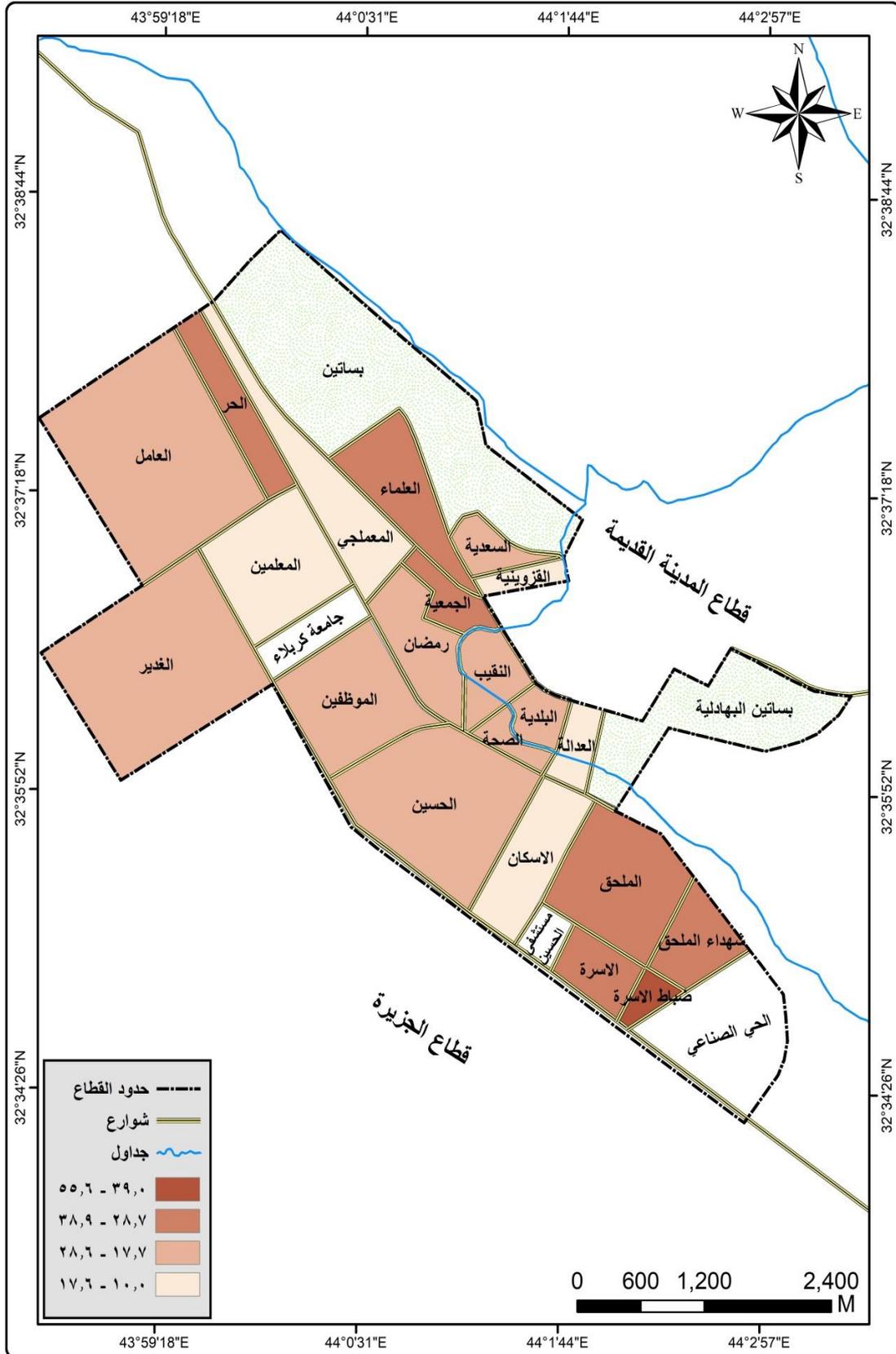
أن الاسباب الاجتماعية التي تدفع السكان الى تغيير محل سكنهم كثيرة ومتداخلة ضمن المدينة الواحدة، إذ أن عامل التحضر ودورة حياة الأسرة من أكثر الاسباب تأثيراً في دفع السكان الى تغيير سكنهم، فالعملية الناتجة من تكييف الأسر لمساكنها بما يلبي الحاجات السكنية المتولدة من التحولات في تكوين الأسرة الذي يصاحب تغيير دورة الأسرة هي الدالة الرئيسية لهذا الحراك<sup>(١٠)</sup>، أن زيادة حجم الأسرة وزيادة عدد الافراد يعني قلة حصة الفرد من المساحة المشيدة في المسكن فنسبة كبيرة من الشباب المتزوج يسكن عند الزواج في بيت أبيه، ومن الاسباب الاجتماعية ايضاً رغبة الأسر الى اقامة علاقات طيبة مع الجيران لأن العلاقة مع الجار لها تأثير نفسي على حياة الفرد التي لها دلالتها الاجتماعية عند اختيار السكن، أن البيئة الاجتماعية والمستوى الثقافي والحالة الاقتصادية ودورها في اضعاف الصفة المعاشية على سكان الحي، وكذلك يميل الساكن عند التفكير بالحراك واختيار مسكن أن يكون قريباً من الاهل والاقارب من أجل تلبية الاحتياجات الاجتماعية لدى الفرد بما يخص التواصل الاجتماعي والمساعدة في المناسبات أو عند حدوث مشكلات وما يمكن أن يقدم الاهل والاقرباء من العون والمساعدة في هذا الجانب<sup>(١١)</sup>، وأن الحالة الزوجية لرب الأسرة المتزوج تؤثر على عملية استقرار الأسرة ضمن الحي السكني وتكثر من عملية الحراك السكني، على العكس من كون رب الأسرة غير متزوج أو أرمل أو مطلق تقل عملية الحراك<sup>(١٢)</sup>.

يلاحظ من الجدول (٣) والخريطة (٦) أن هنالك تباين مكانياً بين الأحياء السكنية للأسر المتحركة نتيجة الاسباب الاجتماعية كالآتي:

### ١-الفئة الاولى

شكلت هذه الفئة ما نسبته (٣,٦%) من مجموع الأسر المتحركة، وقد تمثلت ب ضباط الأسرة بنسبة بلغت (٥٥,٦%).

خريطة (٦) التوزيع النسبي للأسر المتحركة نتيجة الاسباب الاجتماعية في قطاع الحيدرية



المصدر: من عمل الباحثة اعتماداً على بيانات جدول (٣).

## ٢- الفئة الثانية

تتراوح هذه الفئة بين (٣٨,٧-٢٨,٧%) وقد بلغت هذه الفئة نسبة (٢١%) من مجموع الأسر المتحركة، وقد ضمت (٦) من الأحياء السكنية هي (شهداء الملحق، الأسرة، الحر، الجمعية، الملحق، العلماء) وبنسب مختلفة بلغت (٣٨,٩%, ٣٣,٣%, ٣٣,٣%, ٣٠,٧%, ٣٠,٧%, ٣٠,٧%) على التوالي.

## ٣- الفئة الثالثة

تتراوح هذه الفئة بين (٢٨,٦-١٧,٧%) وقد بلغ اجمالي هذه الفئة (٦٦,٧%) من مجموع الأسر المتحركة، اذ شكلت هذه الفئة نصف حجم العينة، وقد ضمت (٩) أحياء سكنية هي (الحسين، العامل، رمضان، النقيب، السعدية، الغدير، الموظفين، البلدية، الصحة) وبدلالة تباينية في النسب بلغت (٢٨,٦%, ٢٧,٧%, ٢٦,٦%, ٢٦,٦%, ٢٥%, ٢٤,٨%, ٢٤%, ٢٣%, ٢٠%) على التوالي.

## ٤- الفئة الرابعة

تتراوح هذه الفئة بين (١٧,٦-١٠%) وقد شكلت هذه الفئة ما نسبته (٨,٧%) من مجموع الأسر المتحركة، وقد ضمت (٥) أحياء سكنية هي (المعلمي، العدالة، القزوينية، الاسكان، المعلمين) وبنسب متباينة بلغت (١٧,٦%, ١٦,٦%, ١٥,٤%, ١٠%, ١٠%) على التوالي.

## ٣- الاسباب البيئية

أن للآثار البيئية درجة مهمة في الحراك السكني اذ أن بعض الاحياء السكنية تعاني من بيئة غير صحية ملوثة تشهدها معظم الناس في صورة مطروحة مكشوفة للنفايات أو في صورة دخان اسود ينبعث من أحد المصانع، كذلك أن بعض انواع التلوث قد لا تسبب في تلوث البيئة بالفعل لكنها كفيلة بأضعاف متعة الحياة عند السكان، فالضجيج المنبعث من حركة المرور والآلات والمولدات الكهربائية وكذلك الاصوات الصادرة من الباعة المتجولين كل هذه الاسباب لها أثر كبي على المساكن التي تكون بالقرب منها<sup>(١٣)</sup>، وهذا ما وجدته في دراسة جالستر (٢٠١٠) يوضح فيها التأثيرات المحتملة لبيئة الحي السكني على الصحة من خلال الآثار الضارة من التعرض للضوضاء والملوثات من الأجهزة وحركة المرور والقمامة والكتابة على الجدران كل ذلك له أثر كبير في تغير محل الإقامة والحراك الى أحياء سكنية تتوفر فيها بيئة مناسبة للعيش<sup>(١٤)</sup>، يلاحظ من الجدول (٣) والخريطة (٧) أن هنالك تبايناً مكانياً بين الأحياء السكنية للأسر المتحركة نتيجة الاسباب البيئية كالآتي:

## ١- الفئة الاولى

تتراوح هذه الفئة (٣٠-٢٠,١%) وقد شكلت هذه الفئة ما نسبته (١٢,٧%) من مجموع الأسر المتحركة، وقد ضمت (٤) من الأحياء السكنية (الاسكان، السعدية، القزوينية، الحر) وبنسب متباينة بلغت (٣٠%, ٢٥%, ٢٣%, ٢٢,٢%) على التوالي.

## ٢- الفئة الثانية

تتراوح هذه الفئة بين (٢٠-١٣,٥%) وقد بلغت هذه الفئة نسبة (٥٦,٩%) من مجموع الأسر المتحركة، اذ مثلت هذه الفئة نصف حجم العينة، وقد ضمت (٩) من الأحياء السكنية هي (المعلمين، المعلمي، العدالة، شهداء الملحق، الموظفين، العلماء، الملحق، البلدية، الغدير) وبنسب مختلفة بلغت (٢٠%, ١٧,٦%, ١٦,٧%, ١٦%, ١٥,٤%, ١٥,٤%, ١٥,٤%, ١٥%) على التوالي.

## ٣- الفئة الثالثة

تتراوح هذه الفئة بين (١٣,٤-١%) وقد بلغ اجمالي هذه الفئة (٣٠,٤%) من مجموع الأسر المتحركة، اذ شكلت هذه الفئة ثلث حجم العينة، وقد ضمت (٥) أحياء سكنية هي (العامل، رمضان، النقيب، ضباط الاسرة، الاسرة) وبدلالة تباينية في النسب بلغت (١٣,٤%, ١٣,٣%, ١٣,٣%, ١١,١%, ١١%) على التوالي.

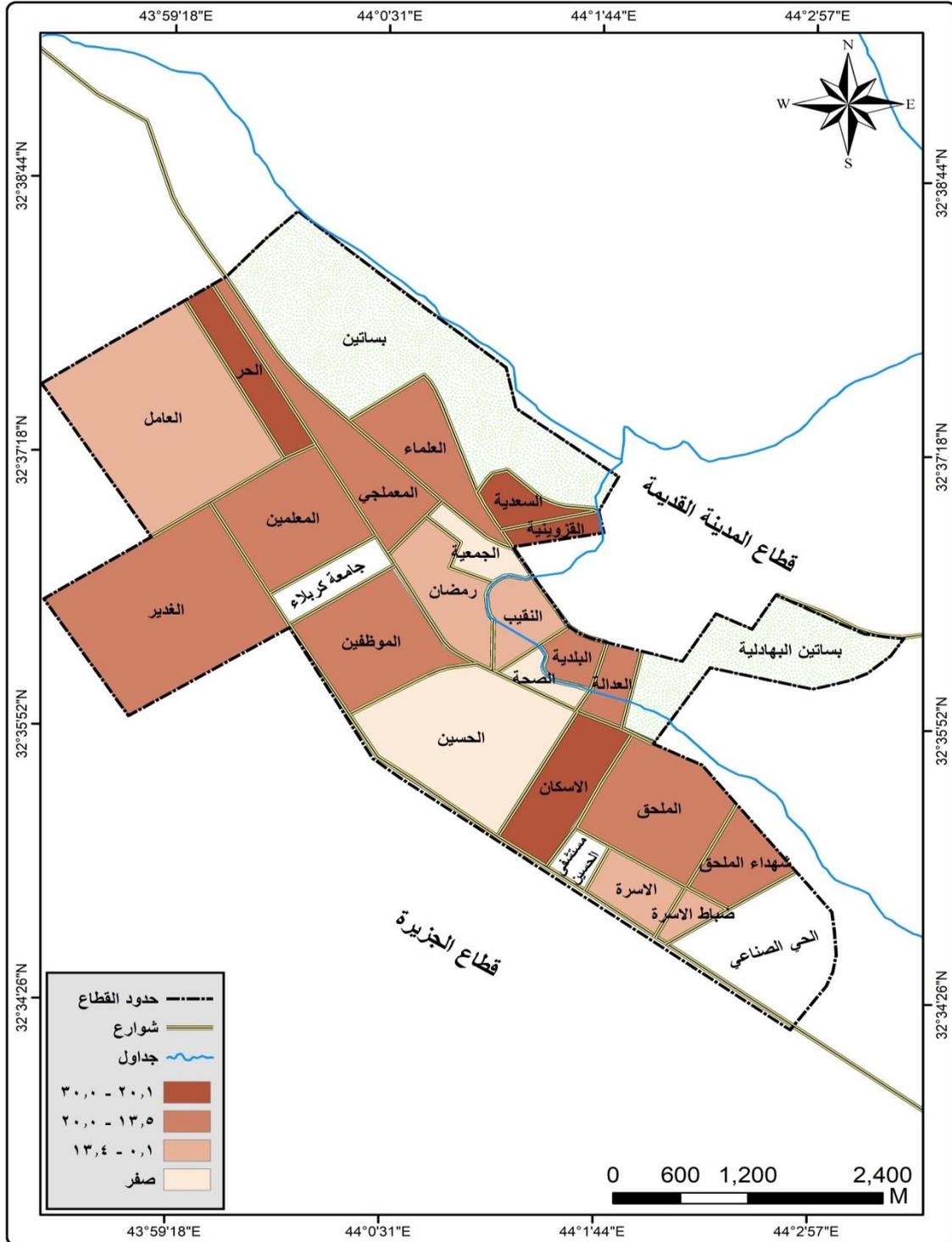
## ٤- الفئة الرابعة

شكلت هذه الفئة ما نسبته (٧,٩%) من مجموع الأسر المتحركة، وقد ضمت (٣) أحياء سكنية هي (الصحة، الحسين، الجمعية) بلغت نسبتهم (٠,٠%) على التوالي.

## ٤- أسباب تتعلق بالحي السكني

يعد الحي السكني مصدر جذب للإقامة بعض الأسر لأسباب تتعلق بموقعه أو مستوى الاقتصادي أو الاجتماعي للسكان الذين يقيمون فيه أو نمط البناء، أو تخطيط الشوارع الذي يتميز فيها الحي فضلاً عن طبيعة الخدمات التي تقدم في هذا الحي السكني، ومن جانب آخر قد لا يمتلك الحي السكني هذه المقومات فيفقد صفة القوة والجذب لأسر الأخرى<sup>(٣)</sup>، ومن هذه الاسباب موقع الحي السكني أو الحي لا تتوفر فيه الخدمات والامان وغيرها من الاسباب.

خريطة (٧) التوزيع النسبي للأسر المتحركة نتيجة الاسباب البيئية في قطاع الحيدرية.



المصدر: من عمل الباحثة اعتماداً على بيانات جدول (٣).

اذ أن كل هذه الاسباب تدفع وتشجع الاسر عن البحث عن الاحياء سكنية تتصف بالهدوء والامان وتتوفر فيها الخدمات، يلاحظ من الجدول (٣) والخريطة (٨) تم تصنيف الأحياء السكنية للأسر المتحركة نتيجة الاسباب التي تتعلق بالحي السكني كالاتي:

#### ١- الفئة الاولى

تتراوح هذه الفئة (٥٠-٣٠,٩%) وقد شكلت هذه الفئة ما نسبته (٧,٩%) من مجموع الأسر المتحركة، وقد ضمت (٢) من الأحياء السكنية (الصحة، الجمعية) وبنسب متباينة بلغت (٥٠%, ٤١,٧%) على التوالي.

#### ٢- الفئة الثانية

تتراوح هذه الفئة بين (٣٠,٨-٢٠,١%) وقد بلغت هذه الفئة نسبة (٧٩,٤%) من مجموع الأسر المتحركة، وقد ضمت (١٠) من الأحياء السكنية هي (البلدية، الحسين، النقيب، المعملجي، الموظفين، العامل، العدالة، الغدير، الملحق، شهداء الملحق) وبنسب مختلفة بلغت (٣٠,٨%, ٢٨,٥%, ٢٦,٧%, ٢٦,٥%, ٢٦,٢%, ٢٥,٢%, ٢٥,٢%, ٢٣,٨%, ٢٣,١%, ٢٢,٢%) على التوالي.

#### ٣- الفئة الثالثة

تتراوح هذه الفئة بين (٢٠-١٢,٦%) وقد بلغ إجمالي هذه الفئة (٩,٥%) من مجموع الأسر المتحركة، وقد ضمت (٤) أحياء سكنية هي (رمضان، الاسكان، القزوينية، العلماء) وبدلالة تباينية في النسب بلغت (٢٠%, ٢٠%, ١٥,٤%, ١٥,٤%) على التوالي.

#### ٤- الفئة الرابعة

شكلت هذه الفئة ما نسبته (٣,٢%) من مجموع الأسر المتحركة، وقد ضمت (٥) أحياء سكنية هي (السعدية، ضباط الاسرة، الحر، المعلمين، الاسرة) بلغت نسبتهم (١٢,٥%, ١١,١%, ١١,١%, ١١,١%, ١٠%) على التوالي.

#### الاستنتاجات والمقترحات

##### اولاً: الاستنتاجات

١- اظهرت الدراسة أن اغلب الحراك السكني يتم بين الاحياء السكنية في قطاع الحيدرية اذ بلغ عدد المتحركين (٦٥,٧%)، في حين شكلت الأسر المتحركة في الحي نفسه نسبة (٣٤,٣%) من مجموع الأسر المتحركة.

٢- يتبين من خلال الدراسة أن هنالك عدة اسباب للحراك السكني جاءت في مقدمة هذه الاسباب هي الاسباب الاقتصادية اذ بلغت نسبتهم (٣٥,٥%) أهم هذه الاسباب (زيادة الدخل، انخفاض الدخل، تغير مكان العمل، شراء مسكن، بناء محلات تجارية).

٣- تمثل الاسباب الاجتماعية المرتبة الثانية بنسبة بلغت (٢٥,٩%) ومن أهم هذه الاسباب (القرب من الأهل، تغير الحالة الزوجية، زيادة حجم الأسرة، عدم الانسجام مع الجيران).

٤- تتخلص الاسباب التي تتعلق بالحي السكني بعدم توفر الامان في الحي السكني وأن موقع الحي السكني غير مناسب كذلك عدم توفر الخدمات في الحي وعدم توفر الهدوء في الحي السكني، اذ شكلت هذه الاسباب بلغت نسبة (٢٣,٧%).

٥- جاءت في المرتبة الاخيرة الاسباب البيئية بنسبة (١٤,٨%) اذ تمثلت هذه الاسباب (تلوث الهواء بسبب الغازات والأتربة ودخان الصناعات، كذلك تلوث المياه قرب مسكن من البزل و ضوضاء مركبات النقل والآلات صناعية وسماعات الباعة المتجولين).

#### ثانياً: المقترحات

١. العمل على إجراء مسوحات لقطاع الحيدرية لمعرفة عدد السكان وتركيبهم الديمغرافي والاقتصادي والاجتماعي وحاجتهم من المساكن والخدمات.

٢. قيام الدولة بتوفير كافة التسهيلات المتعلقة في منح القروض والتسديد بأجال طويلة الأمد والتسهيلات المتعلقة مجال الاستثمار الاسكاني ويكون اسعار الوحدات السكنية تتلاءم مع دخل المواطن.
٣. تحديد أسعار الايجار وفق معايير محددة من قبل الدولة.
٤. يجب أن تكون المشاريع المجمعات السكنية متكاملة من كافة الخدمات وتكون بأسعار مناسبة واقساط منخفضة.
٥. ضرورة دعم وتشجيع الشركات القطاع الخاص والمختلط على بناء المجمعات سكنية تكون بأسعار مناسبة.

### الهوامش

- ١- أشرف علي عبدة،، الحراك السكني في المدينة المنورة (٢٠٠٠-٢٠١٦) ،، بحث منشور مجلة الجمعية الجغرافية المصرية، العدد ٩٦، ٢٠١٧. ص٢٥.
- ٢- عايدة جغار، الحراك السكني كديناميكية حضرية بقسنطينة، اطروحة دكتوراه، كلية العلوم الأرض والتهيئة العمرانية، جامعة الاخوة منتوري قسطينة (الجزائر)، ٢٠١٥. ص١٧.
- ٣- عادل عبدالله خطاب، جغرافية المدن، مطبعة التعليم العالي، الموصل، ١٩٩٠، ص١٥٨.
- 4-Clark, W. A. (2017). Residential mobility in context: Interpreting behavior in the housing market Papers: revista de sociologia, 102(4),P576.
- ٥- حسين جعاز ناصر، التحليل المكاني لحركة الهجرة الداخلية واتجاهاتها في محافظات الفرات الاوسط للمدة ١٩٧٧-١٩٩٧، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٣، ص٩٨.
- ٦- اشرف علي عبدة، مصدر سابق، ص٢٧.
- ٧ - Fattah, H. A. Salleh, A. G., Badarulzaman, N., & Ali, K. (2015). Factors affectin residential mobility among households in Penang, Malaysia. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 170, 516-526.
- ٨- عدنان السيد حسين، الجغرافيا السياسية والاقتصادية و السكانية للعالم المعاصر، ط٢، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٩٦، ص٢١٥.
- 9-Simmons, James W. "Changing residence in the city: a review of intra-urban mobility." *Geographical Review* (1968):p273.
- ١٠- هند نعيص سلمان، الانتقال السكني في مدينة الكوت في جغرافية السكان، رسالة ماجستير، جامعة واسط، كلية التربية، ٢٠١٥، ص٩٦.
- ١١- عباس عبد الحسن كاظم، ومحمد سمير حمد، الحراك السكني ومتغيراته الاجتماعية في مدينة البصرة، مجلة أداب البصرة، المجلد(٢)، العدد(٥٤)، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠١٠، ص٢٢١.
- ١٢- عادل مكي عطية الحجامي، التحليل الجغرافية للوظيفة السكنية في مدينة الناصرية ١٨٦٩-٢٠٠٥، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠٠٦، ص١٣١.
- ١٣- سحر أمين حسين، موسوعة التلوث البيئي، دار دجلة، عمان، ٢٠١٠، ص١٧.
- 14-Tatian, P. A., Kingsley, G. T., Parilla, J., & Pendall, R. (2012). *Building successful neighborhoods*. Washington, DC: What Works Collaborative.p21
- ١٥- سميع جلاب السهلاني، تحليل جغرافي للحراك السكني في مدينة الناصرية للمدة من (١٩٩٧-٢٠٠٧)، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠٠٩، ص١٣٢.
- ١٦- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، مديرية التخطيط العمراني في محافظة كربلاء.
- ١٧- محافظة كربلاء، قائممقامية كربلاء، بيانات قائمة المخاتير لعام ٢٠٢١ (بيانات غير منشور

### المصادر:

- ١- سحر أمين حسين، موسوعة التلوث البيئي، دار دجلة، عمان، ٢٠١٠.

- ٢- عدنان السيد حسين، الجغرافيا السياسية والاقتصادية و السكانية للعالم المعاصر، ط٢، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٩٦.
- ٣- عادل عبدالله خطاب، جغرافية المدن، مطبعة التعليم العالي، الموصل، ١٩٩٠.
- ٤- عايدة جغار، الحراك السكني كديناميكية حضرية بقسنطينة، اطروحة دكتوراه، كلية العلوم الأرض والتهيئة العمرانية، جامعة الاخوة منتوري قسنطينة (الجزائر)، ٢٠١٥.
- ٥- حسين جعاز ناصر، التحليل المكاني لحركة الهجرة الداخلية واتجاهاتها في محافظات الفرات الاوسط للمدة ١٩٧٧-١٩٩٧، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٣.
- ٦- هند نعيم سلمان، الانتقال السكني في مدينة الكوت في جغرافية السكان، رسالة ماجستير، جامعة واسط، كلية التربية، ٢٠١٥.
- ٧- تحليل جغرافي للحراك السكني في مدينة الناصرية للمدة (١٩٩٧-٢٠٠٧)، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠٠٩.
- ٨- عادل مكي عطية الحجامي، التحليل الجغرافية للوظيفة السكنية في مدينة الناصرية ١٨٦٩-٢٠٠٥، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠٠٦.
- ٩- أشرف علي عبدة، "الحراك السكني في المدينة المنورة (٢٠٠٠-٢٠١٦)"، بحث منشور مجلة الجمعية الجغرافية المصرية، العدد ٩٦، ٢٠١٧.
- ١٠- عباس عبد الحسن كاظم، ومحمد سمير حمد، الحراك السكني ومتغيراته الاجتماعية في مدينة البصرة، مجلة آداب البصرة، المجلد (٢)، العدد (٥٤)، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠١٠.
- ١١- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، مديرية التخطيط العمراني في محافظة كربلاء.
- ١٢- محافظة كربلاء، قائممقامية كربلاء، بيانات قائمة المخاتير لعام ٢٠٢١ (بيانات غير منشور).
- 14-Clark, W. A. (2017). Residential mobility in context: Interpreting behavior in the housing market Papers: revista de sociologia, 102(4),P576.
- 15-Fattah, H. A. Salleh, A. G., Badarulzaman, N., & Ali, K. (2015). Factors affectin residential mobility among households in Penang, Malaysia. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 170, 516-526.
- 16--Simmons, James W. "Changing residence in the city: a review of intra-urban mobility." *Geographical Review* (1968):p273.
- 17-Tatian, P. A., Kingsley, G. T., Parilla, J., & Pendall, R. (2012). *Building successful neighborhoods*. Washington, DC: What Works Collaborative.p21

- ١- أشرف علي عبدة،، الحراك السكني في المدينة المنورة (٢٠٠٠-٢٠١٦) ،، بحث منشور مجلة الجمعية الجغرافية المصرية، العدد ٩٦، ٢٠١٧، ص٢٥.
- ٢- عايذة جغار، عايذة جغار، الحراك السكني كديناميكية حضرية بقسنطينة، اطروحة دكتوراه، كلية العلوم الأرض والتهيئة العمرانية، جامعة الاخوة منتوري قسطينة (الجزائر)، ٢٠١٥ ص١٧.
- ٣- عادل عبدالله خطاب، جغرافية المدن، مطبعة التعليم العالي، الموصل، ١٩٩٠، ص١٥٨.
- 2-Clark, W. A. (2017). Residential mobility in context: Interpreting behavior in the housing market Papers: revista de sociologia, 102(4),P576.
- ٥- حسين جعاز ناصر، التحليل المكاني لحركة الهجرة الداخلية واتجاهاتها في محافظات الفرات الاوسط للمدة ١٩٧٧-١٩٩٧، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٣، ص٩٨.
- ٦- اشرف علي عبدة، مصدر سابق، ص٢٧.
- Fattah, H. A. Salleh, A. G., Badarulzaman, N., & Ali, K. (2015). Factors affectin residential mobility among households in Penang, Malaysia. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 170, 516-526.
- ٨- عدنان السيد حسين، الجغرافيا السياسية والاقتصادية و السكانية للعالم المعاصر، ط٢، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٩٦، ص٢١٥.
- 9-Simmons, James W. "Changing residence in the city: a review of intra-urban mobility." *Geographical Review* (1968):p273.
- ١٠- هند نعيم سلمان، الانتقال السكني في مدينة الكوت في جغرافية السكان، رسالة ماجستير، جامعة واسط، كلية التربية، ٢٠١٥، ص٩٦.
- ١١- عباس عبد الحسن كاظم عباس عبد الحسن كاظم، ومحمد سمير حمد، الحراك السكني ومتغيراته الاجتماعية في مدينة البصرة، مجلة أداب البصرة، المجلد(٢)، العدد(٥٤)، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠١٠، ص٢٢١.
- ١٢- عادل مكي عطية الحجامي، التحليل الجغرافية للوظيفة السكنية في مدينة الناصرية ١٨٦٩-٢٠٠٥، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠٠٦، ص١٣١.
- ١٣- سحر أمين حسين، موسوعة التلوث البيئي، دار دجلة، عمان، ٢٠١٠، ص١٧.
- 2-Tatian, P. A., Kingsley, G. T., Parilla, J., & Pendall, R. (2012). *Building successful neighborhoods*. Washington, DC: What Works Collaborative.p21
- ١٥- سميع جلاب السهلاني، تحليل جغرافي للحراك السكني في مدينة الناصرية للمدة من (١٩٩٧-٢٠٠٧)، مصدر سابق، ص١٣٢.